

## البخاري (024) "كان رسول الله يصلی وسط السرير" كتاب

### الاستئذان باب (83-43) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستئذان من صحيحه باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء الاحتباء باليد وهو القرفصاء يعني صفة الجلوس هذه تجوز او لا تجوز هذا المراد بقوله - 00:00:48

والقرفصاء لا تخفي عليكم لكن لعل اخواننا الذين ليسوا بعرب لا يعرفون القرفصاء فها هي القرفصاء ان تجلس هكذا تسمى القرفصاء وتسمى الاحتباء وقد ذهب بعض الناس او صنعوا بعض الناس من اهل اليمن - 00:01:21

يجعلون مكان اليدين حبلا او رباطا يأتون به من الظهر يربطونه هكذا على الركبتين ويجعلونه مقام اليدين ويتركون اليدي مرسلة ويكتوون بظهورهم على هذا الجبل قد ورد في الاحتباء خاصة يوم الجمعة - 00:01:53

حديسان حديث فيه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجوة يوم الجمعة والامام يخطب واخر فيه جواز ذلك وهذا وذاك ضعيفان فلن نهي عن الحجوة يثبت ولا الحديث الثابت في فعله لا يثبت - 00:02:22

كلهما ضعيف والنهي محله ان ثبت حيث تكشف العورة فاما ان كان الاحتباء والعورة مستورة فلا بأس هذا فاحاديث الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب حظرا او اباحة - 00:02:52

لا يثبت منها شيء والاصل البراءة ويبقى النظر في اكتشاف العورة من عدمها ونحو هذا ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن النوم مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى - 00:03:23

وفيما ورد من ان النبي فعل ذلك مستلقيا فمحل التجويز اذا امن اكتشاف العورة ومحل المنع اذا كانت العورة ستكتشف والله اعلم قال باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن ابي غالب - 00:03:47

اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتببا بيده هكذا - 00:04:16

بفناء الكعبة محتببا بيده هكذا كما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما هذه ليست مقيدة بخطبة الجمعة والاحاديث التي تكلمنا عليها انما كانت يوم الجمعة والامام يخطب قال باب من اتكاً بين يدي اصحابه - 00:04:40

الاتكاء في تفسيره قولان قول للجمهور وهو الااضطجاج او الميل باحد الشقين على الارض وهو الذي عليه الجمهور في تفسير الاتكاء وذهب بعض اهل العلم منهم الخطابي رحمه الله الى ان الاتكاء بمعنى التربع - 00:05:09

فجلسة جلسة التربع هذه الخطابي وقليل من اهل العلم يرونها اتكاء والاكثر من على ان الاتكاء الميل باحد الشقين على الارض او الااضطجاج وحجتهم ما سيأتي وكان متکئا فجلس والله اعلم. قال باب من اتكاً بين يدي اصحابه - 00:05:39

قال وقال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوكلا بردة فقلت الا تدعوا الله؟ فقد فقاد فيري البخاري ان الاتكاء الااضطجاج عموما. سواء كان الميل هكذا فقط او سواء كان الاستلقاء - 00:06:10

اتيت النبي اعني قول خباب وهم متوكلا بردة له عند الكعبة اي نائم وجعل بردته وسادة تحت رأسه مثل العباءة ونحو ذلك وسادة

تحت رأسه فهذا يدل على ان البخاري - 00:06:38

يختاروا من تفسيرات الاتكاء الاتجاع عموماً وغيره يقول الميل باحد الشقين على الارض وقد قال تعالى متكئين فيها على الارائك وقلة ذهبوا الى ان الاتكاء التربيع وهذا ينعكس ويلقي بظلاله على حديث - 00:07:01

اني لا اكل متكأ هل معناها لا اكل نائما او لا اكل مائلا او لا اكل متربعا؟ فعلى الاقوال السابقة يتأنى الحكم بيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الاكل متكأ انما هو صنيعه الذي - 00:07:29

تاره الله له او اختاره لنفسه وهي جلسة اعني الاتكاء اذا كنت تأكل وانت متكئ فيها شيء من الكبر اذا كنت كذلك وانت تأكل والله اعلم قال حدثنا علي بن عبد الله وهو ابن المديني - 00:07:53

حدثنا بشير ابن المفضل حدثنا الجريري عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:08:18

قال الاشرك بالله وعقوبة الوالدين قال حدثنا مشدد حدثنا بشير مثله وكان متكئا فجلس اي زاد وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - 00:08:37

الشاهد من ذلك قوله وكان متكئا فجلس فيه تفريق بين الاتكاء وبين الجلوس والله قلم قال باب من اسرى في مشيه لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد - 00:09:01

عن ابن ابي مليكة ان عقبة ابن الحارث حدثه قال صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت اسرى ثم دخل البيت حاجة اذا كان الشخص يستحب له المكث في المصلى - 00:09:24

لذكر الله بعد الصلاة. فالملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه فضيلة للجلوس في المصلى للذكر لكن اذا عرض عارض جاز للشخص - 00:09:49

حينئذ ان ينصرف وبسرعة والله اعلم بباب السرير ذاب السرير بعض اخواننا ومنهم من تعرفونه كان عند زواجه يرفض السرير ويقول لامه انا لا اريد سريرا لان النبي كان ينام - 00:10:15

والحصير يؤثر في جنبه فاريده ان اكون كرسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول لا اريد سفرة لان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط - 00:10:49

ويقول اجلس على الارض ولا اجلس على الكراسي وذلك لان النبي كان متكئا فجلس فدل على انه لم يكن على كرسي ويقول دعونا من امر النبي فلا حاجة لنا فيه - 00:11:12

وهو بدعة كذا قال وهكذا كان يقول ويقول لا داعي للدولاب اضع الملابس في كرتونة افضل منها وبدلا من الدولاب فيا هكذا كان يريد ان يقتصر بهذه الطريقة وهذا المسلك ما زال يسلكه بعض الناس - 00:11:32

حتى في القاهرة التي اه يعني يعتبرونها موضة تجد بعض الاخوة في مكان يسمى مدينة نصر وبعض الاخوات على هذا المبدأ للان مع ان الله قد اتاهم مالا فقلنا اذا - 00:11:59

ننظر في عفش الزوجية بصورة اوسع وبادلة اكتر فاذا بالنبي كان له سرير كما سيأتي وفي صحيح مسلم انه اوتى اليه بكرسي من حديد فجلس عليه وعن البانيو الاختلاف في الاسم - 00:12:19

والا فكان لحفظة مغضب حجر منقور واسع تتبرد فيه في الصيام تملؤه ماء وتجلس فيه وكان لانس مغضب يتبرد فيه هو صائم ينام فيه اذا اسبتنا الكراسي واسبتنا السرير واسبتنا - 00:12:43

البانيو وكذلك الكرسي الذي هو بمثابة ما يسمونه الان الصالون اه وكذلك يثبت في هذا المقام ذكر التابوت وكان صندوقا. فسواء كان اسمه دولاب او سميناه صندوق. هو الدولاب ما هو الا صندوق - 00:13:07

اختلتنا في الاسم او التوصيف هذا طويل ذاك قصير لكن على حسب الحاجات التي تخفي فيه فالخوان نأتي لغرفة الصفرة ورد ان النبي ما اكل على اخوان قط وورد انه قرب اليه خوانه. وكان عليه لحم ضب في مسلم - 00:13:34

فرأينا لزاما ان نجمع بين الحديث الذي نفى الخيوان والذى اسبت الخيوان وكان حاصل الجمع ان الاخوان المنفي له صفة والخوان المسبت له صفة. فالخوان المنفي خوان كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

او كان العلماء يقولون عنه عفوا كان خوان الكياسر والاقاصير المتكبرين من حديد وعليه زخارف ونقوشات ويحمله اربعة من الرجال من سائر جوانبه يعني دليل على الترف والكبر فهذا الذي لم يأكل عليه الرسول - [00:14:23](#)

اما اذا كان اخوانا كصفرة او بالاصطلاح البلدي طبلية. الاكل عليها لا يكون مستكيرا متعاليا. فمثل هذا عليه يعمل ما ورد في الخيوان. اذا اسبتنا شيئا من عفش الزوجية الان - [00:14:43](#)

ولا بأس بها صح اذا امرتك امك بشراء سرير للزوجية وقلت لها يا امي اريد حصيرا اصرت عليك هل تطاع او تعصى اذا كان معك فلوس حتى ولو استدنت لا الاستاذة لا تلزم - [00:15:02](#)

ويخلق ما لا تعلمون فقل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق اذا انعم الله على عبد بنعمة فليراث نعمة الله عليه احيانا الشخص يختبر شخصا - [00:15:27](#)

بنفسه يعني مسلا اذكر ان الخلاف الذي دار بين ابي ذر ومعاوية في مسألة اخراج الزائد عن المال ظاهر خلاف بين معاوية وبين ابي ذر في فهم قوله تعالى والذين ينفقون يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:15:51](#)

ابو ذر كان يرى مذهبها كل شيء زائد عن حاجتك لازم يخرج ومعاوية يقول هذه في اهل الكتاب ليست فيها ففي الحقيقة كلام طرفي الامور اه فابو ذر اختار مذهبها - [00:16:18](#)

ليس عليه العمل وهو ان كل المال الزائد يخرج واستدل ومعاوية يرى ان الاية فيها الكتاب ليست فيها وهي فيما وفيهم المهم ان معاوية على ما يروى انا لما اخرج السند لكن قرأته في ثناء الشروح - [00:16:38](#)

اراد ان يختبر ابا ذر هل هو يعمل بما يقول او لا فارسل اليه شخصا من جلسائه بمال كثير او بعض امراءبني امية بمال كثير من زهب صرة فيها فضة وذهب - [00:16:57](#)

المهم ان ابا ذر اخذ الصرة اخذ من حاجة يومه انفق الباقي كله فمعاوية اراد ان يتتأكد من ذلك فارسل له الخادم اليوم سابقا امير المؤمنين ارسلني اليك على سبيل الخطأ - [00:17:18](#)

المال لم يكن لك من لفلان ائتنا ائتنا بالمال. لانه اذا وجد المال عنده كان معناه ان قوله يخالف عمله قال قد اخرجناه لقراء المسلمين واذا وسع الله علينا سرده عليكم - [00:17:41](#)

ان شاء الله فعرف ان الرجل صادقا فيما يقول ليس بمدع لشيء لا يعمل به والله اعلم بباب السرير عندنا سرير ووسادة حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى - [00:18:05](#)

ما اسمه ابي الضحى مسلم بن صبيحة فيكم من كنيته او الضحى نعم ما في عن مسروق وابن الاجدى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

يصلی وسط السرير ايها السرير امامه وهو متوسطه وانا مضطجعة بيته وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسى الانسالا كان سلوا انسالا باب من القى من القى له وسادة - [00:18:56](#)

حدثنا اسحاق وحدثنا خالد حاء وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن ابي قلابة. قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبدالله بن عمرو فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من اد حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام؟ قلت يا رسول الله - [00:19:43](#)

قال خمسا قلت يا رسول الله اي يريد اكثير قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعوا قلت يا رسول الله مفهوم ماذا قال احدى عشر قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر - [00:19:59](#)

صيام يوم وافطار يوم الشاهد من قوله فدخل علي فالقيت له وسادة من اد حشوها لي جلد وسادة من جلد محشوة بالليف في

استعمال الوسادة ها ودليل استعمال المنجد ماشي - 00:20:21

حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن القمة انه قدم الشام وحدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام. فاتى المسجد فصل ركعتين فقال الله - 00:20:48

ارزقني جليسًا جليسًا فقعد إلى أبي الدرداء فقال من أنت؟ قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان - 00:21:09  
يعني عمار أوليس فيكم صاحب السواد والوساد يعني ابن مسعود. قال كيف كان عبدالله يقرأ الليل إذا يغشى قال والذكر والانثى اي كان يقرأها بدون ذكر كلمة وما خلق كان يغشى والنهر إذا تجلى والذكر والانثى - 00:21:30  
فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني قد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله أعلم وجزاكم الله خيرا -

00:21:53